

مجلس الأمن

السنة السابعة والستون

مؤقت

الجلسة **٦٧٣٩**

الخميس، ٢٢ آذار/مارس ٢٠١٢، الساعة ١٠/٠٥

نيويورك

الرئيس:	السيد بارهام	(المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية)
الأعضاء:	الاتحاد الروسي	السيد زوكوف
	أذربيجان	السيد مهدييف
	ألمانيا	السيد بيرغر
	باكستان	السيد ترار
	البرتغال	السيد كابرال
	توغو	السيد مينان
	جنوب أفريقيا	السيد كراولي
	الصين	السيد وانغ من
	غواتيمالا	السيد روسينتال
	فرنسا	السيد بريانس
	كولومبيا	السيد أوسوريو
	المغرب	السيد لوليشكي
	الهند	السيد هارديب سينغ بوري
	الولايات المتحدة الأمريكية	السيد ديلورنتس

جدول الأعمال

الحالة في سيراليون

تقرير الأمين العام عن مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون (S/2012/160)







افتتحت الجلسة الساعة ١٠/٠٥.

إقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال.

الحالة في سيراليون

تقرير الأمين العام عن مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون (S/2012/160)

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): بموجب المادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس، أدعو ممثل سيراليون إلى الاشتراك في هذه الجلسة.

باسم المجلس، أرحب بمعالي السيد جوزيف ب. داودا، وزير الخارجية والتعاون الدولي في جمهورية سيراليون.

وبموجب المادة ٣٩ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس، أدعو السيد مايكل فون در شولنبرغ، الممثل التنفيذي للأمين العام ورئيس مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون، إلى الاشتراك في هذه الجلسة.

وبموجب المادة ٣٩ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس، أدعو السيد غييرمو رشينسكي، رئيس التشكيلة القطرية المخصصة لسيراليون في لجنة بناء السلام والممثل الدائم لكندا، إلى الاشتراك في هذه الجلسة.

يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج في جدول أعماله.

أود أن أسترعي انتباه أعضاء المجلس إلى الوثيقة S/2012/160، التي تتضمن تقرير الأمين العام عن مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون.

أعطي الكلمة الآن للسيد فون در شولنبرغ.

السيد فون در شولنبرغ (تكلم بالإنكليزية): أعرب عن امتناني لمنحي هذه الفرصة لعرض تقرير الأمين العام (S/2012/160) وإحاطة مجلس الأمن علما قبل انتهاء مهمتي في سيراليون. ولذلك أود أن أبدأ ببعض الملاحظات الشخصية.

سيراليون بلد جميل والسيراليونيون شعب ودود وكريم. أينما ذهبت خلال أربع سنوات تقريبا في سيراليون، شعرت بالترحاب وأدهشني في كثير من الأحيان انفتاح وصراحة الناس، بصرف النظر عما إذا كانوا مزارعين بسطاء أو زعماء تقليديين فيما يسمى بعمق البلد، أو سياسيين أو مفكرين في المدن. ومما يدعو إلى السرور أيضا رؤية مدى قوة دور المرأة في المجتمع السيراليوني.

في السابق، تحدثت كثيرا عن النجاحات غير العادية التي حققتها سيراليون خلال الـ ١٠ سنوات الماضية والإسهامات التي قدمتها حكوماتها الثلاث في حقبة ما بعد انتهاء الصراع – أولا إسهامات الحكومتين السابقتين بقيادة الرئيس السابق كبه في استعادة السلام في البلد وإعادة بناء مؤسسات الدولة وتوحيد شعبه الذي مر بمعاناة قاسية، والآن إسهامات الحكومة التي يقودها الرئيس كوروما، التي تقوم بتحويل البلد اقتصاديا.

بينما أغادر سيراليون، أود أن أشيد، أولا وقبل كل شيء، بشعبها لقدرته على تحمل الصدمات وقدرته الاستثنائية على المغفرة والتصالح. واليوم، فإن الضحايا والجناة يعيشون جنبا إلى جنب في المجتمعات المحلية في جميع أنحاء البلد. ومن يتجول في أنحاء سيراليون في هذه الأيام، سيكون من الصعب عليه تصور أهوال الحرب الأهلية التي وقعت قبل ١٠ سنوات فقط.

ويجب علينا أن ندرك أن سيراليون لم تكن لتصل إلى ما هي عليه اليوم لولا إسهامات رؤساء القبائل والزعماء التقليديين الآخرين وقادتها الدينيين المسلمين والمسيحيين

وبمجتمعها المدني المتنوع والنشط ومنظماتها النسائية وصحفييها الشجعان في الغالب وفناني البلد، وعلى رأسهم الموسيقيون.

واستفادت سيراليون من واحدة من أفضل عمليات الحقيقة والمصالحة ومن سلسلة من المؤسسات الديمقراطية المستقلة – مثل لجنتها لحقوق الإنسان ولجنتها الانتخابية الوطنية ولجنتها لتسجيل الأحزاب السياسية ولجنتها لوسائط الإعلام المستقلة ولجنتها الوطنية للشباب، على سبيل المثال لا الحصر. وأود أن أعرب هنا عن عميق احترامي لجميع ما تقوم به هذه المؤسسات من أعمال هامة.

ومع ذلك، لا يحتاج المرء إلى البحث على نطاق واسع جدا ليكتشف الصدمة النفسية الهائلة التي خلفها حكم الحزب الواحد الذي استمر ١٧ عاما والانقلابات العسكرية الـ ١٣، وأخيرا، الحرب الأهلية التي دامت ١١ عاما. وأتذكر الإحساس بالفقد في صوت ستيفن، وهو كهربائي شاب، عندما تكلم عن توقه إلى العثور على أبيه الذي اختفى عندما فر هو ووالدته وإخوته الثلاثة من هجوم المتمردين. وأتذكر عائشة، وهي الآن في العقد الثالث من العمر، والتي لا تزال عيناها تغرورق بالدموع عندما تتكلم بألم عن الكيفية التي سلمتها بها أسرتها للمتمردين من أجل إنقاذ بقية أفراد الأسرة من الهجوم؛ وكان عمرها آنذاك ١٤ عاما بالكاد. وأتذكر جوسو، وهو اليوم حارس الأمن الخاص بي، والذي قرر الدفاع عن ابنته لمنع قوات المتمردين من اقتيادها وكان عقابه بتر يديه بمنجل. وهناك لاعبو كرة القدم المبتورة أطرافهم والذين يلعبون على شواطئ فريتاون كل يوم سبت، والذين يستقبلون المرء دائما بأغنية من أغنياتهم السعيدة على الرغم من فقرهم الرهيب ومن أنهم لا يزالون مُهمشين اجتماعيا. وكان معظمهم قد بُترت أطرافهم عندما كانوا أطفالا صغارا. وليس هناك شعور بالمرارة في البلد، ولكن ثمة قدر كبير من الكرامة الإنسانية. وسأظل أذكرهم جميعا على الدوام بأكبر قدر من الإعجاب وشعور عميق بالتواضع.

ستكون الانتخابات المقبلة في تشرين الثاني/نوفمبر الاختبار الرئيسي للديمقراطية الوليدة في البلد. ويجب أن تجتاز سيراليون هذا الاختبار الحاسم في تاريخها دون السماح لشياطين الماضي بالظهور مجددا. وفي هذا الصدد، تتحمل النخب السياسية في سيراليون مسؤولية كبيرة عن عدم السماح للانتخابات بإخراج مستقبل سيراليون عن مساره. ولا شك في أن الجانب الأكبر من المسؤولية عن ذلك يقع على عاتق الرئيس كوروما ومنافسه الرئيسي على الرئاسة، السيد جوليوس مادا بيو. وما سيقرره ويفعله الرجلان خلال الشهور المقبلة سيحدد بدرجة كبيرة الاتجاه الذي سيسير فيه البلد. وستكون هناك أوقات يتعين عليهما فيها تغليب المصلحة الوطنية على أحزابهما السياسية وعلى طموحاتهما السياسية الخاصة.

وعلى ضوء هذه الخلفية، فإن الأنباء التي تفيد بأن الحكومة استوردت أسلحة هجومية بقيمة ملايين الدولارات في كانون الثاني/يناير لتسليح الجناح شبه العسكري لقوات الشرطة والذي جرى توسيعه مؤخرا، شعبة الخدمات العملياتية، تدعو إلى القلق بشدة. وسيراليون لا تخضع لحظر على الأسلحة. غير أنه نظرا للتقدم الذي أحرزته سيراليون في إحلال السلام والأمن في جميع أنحاء البلد ومعدل الجريمة المنخفض نسبيا فيها، ليس من الواضح لماذا ستحتاج الشرطة إلى أسلحة كهذه، خصوصا أن الشحنة، وفقا لسند شحن جرى تسريبه، تتضمن على ما يبدو رشاشات ثقيلة بل وحتى قاذفات قنابل يدوية. وأود أن أحث الحكومة على توضيح تلك الأنباء تماما وأن تبين الاستخدام المزمع للأسلحة، إن كانت هذه الأنباء صحيحة.

فوجود شعبة خدمات عملياتية موسعة ومدججة بالسلاح وغير متوازنة عرقيا، حسبما يقال، ينطوي على خطر تقويض العمل الجيد الذي قامت به شرطة سيراليون في إنشاء قوة شرطة حديثة ومستقلة في عملياتها وتخدم شعب

سيراليون. وكان إنشاء قوة شرطة تنشد خدمة الشعب إحدى الركائز الهامة لإصلاح القطاع الأمني بنجاح بعد الحرب الأهلية. وبسبب التجربة المؤلمة للبلد، كانت لجنة الحقيقة والمصالحة قد اقترحت أن تتخلى سيراليون عن جميع أشكال قوات الشرطة شبه العسكرية. وينبغي أخذ هذه الدروس من الماضي على محمل الجد بقدر أكبر.

وهناك علامات أخرى مثيرة للقلق، مثل الهجوم على مرشح المعارضة للرئاسة في أيلول/سبتمبر من العام الماضي والذي أعقبه هجوم شنه أعضاء في المعارضة على ممتلكات للحزب الحاكم والقرار المريب بفرض حظر لمدة ثلاثة أشهر على أي تجمعات حزبية سياسية والعنف الذي أحاط بفوز المعارضة في انتخابات فرعية لمجلس مدينة فريتاون وما حدث مؤخرا من اقتحام مكاتب صحيفة منتقدة للحكومة.

وفي كل ذلك، يجب على المعارضة الرئيسية أن تدرك أنها، أيضا، مقبلة على الانتخابات بتركة تاريخية ثقيلة. ومن ثم، ينبغي لها أن تساعد على تبديد انعدام الثقة القائم وإزالة المخاوف التي قد تستمر إزاء أي نوايا سيئة متصورة. وأدعو المعارضة إلى أن تكون أكثر استعدادا للعمل مع الحكومة وأن تمتنع عن سياسة مقاطعة جلسات البرلمان وغيرها من الاجتماعات.

وعلاوة على ذلك، فإن لهجة الخطاب السياسي التي تزداد تشددا تدعو إلى القلق. ويجب على جميع الأطراف الامتناع عن توجيه الاتهامات الحادة غير القائمة على دليل. ونظرا لماضي سيراليون، فإن ادعاءات من قبيل أن أيا من الجانبين يحشد المقاتلين السابقين أو المحاربين التقليديين، مثل الكاماجور (أفرقة الحراسة)، هي مسائل خطيرة وينبغي عدم أخذها باستخفاف. فالسياسة، سواء كان ذلك صحيحا أم لا، قائمة على التصورات. ويجب وضع حد لهذه الادعاءات لمنعها من خلق شعور بانعدام الأمن. ويمكن للجانبين النظر في إجراء تحقيق متعدد الأحزاب، على غرار النهج الذي اتخذ في التصدي لعمليات التسجيل غير المشروعة المزعومة للناخبين عبر الحدود على طول الحدود مع ليبريا.

تُجرى الانتخابات الهامة جدا بعد ثمانية أشهر فقط، والبلد سيستفيد كثيرا من اتخاذ عدد من التدابير لبناء الثقة. أولا، يجب على الحكومة وأحزاب المعارضة مواصلة إجراء حوار وأن يجريا، لما فيه مصلحة البلد بأسره، نقاشا صريحا حول القضايا المثيرة للجدل التي يمكن أن تخرج الانتخابات عن مسارها. ويجب أن يشمل ذلك أيضا عقد لقاءات مباشرة بين الرئيس كوروما ومنافسه الرئيسي، السيد مادا بيو. فكبار السياسيين لا يملكون ببساطة ترف عرقلة حوار كهذا بسبب خلافات شخصية في الماضي في حين يتوقعون أن يتصالح عامة الناس في سيراليون.

ولا بد أن تستهدف المناقشات طمأنة الرأي العام إلى أن كلا من الحكومة والمعارضة تعملان معا من أجل تهيئة مناخ للانتخابات خال من أي ترهيب، يمكن في ظله لكل مواطن ومواطنة اتخاذ قراره أو قرارها دون خوف من التعرض للانتقام. وفي هذا السياق، ينبغي للحكومة أن تسعى إلى توضيح عدة تقارير تنتقد الدور الذي يقال إن وزير الشؤون الداخلية قام به في العديد من الاشتباكات العنيفة. وبما أن وزارة الشؤون الداخلية هي المسؤولة عن الأمن الداخلي خلال الانتخابات، فإنها يجب أن تحظى بثقة عامة الناس.

ثانيا، ينبغي لجميع الأطراف الرجوع إلى نص وروح البيان المشترك الموقع في ٢ نيسان/أبريل ٢٠٠٩ بين الحزبين السياسيين الرئيسيين، والذي وافق عليه الرئيس بكل إخلاص. وسيشتمل ذلك أساسا على ثلاثة جوانب. والجانب الأول هو أن تقرير لجنة شيرز موزس للتحقيق، التي حققت في الأحداث التي أدت في آذار/مارس ٢٠٠٩ إلى اندلاع أخطر أعمال عنف سياسي منذ نهاية الحرب الأهلية،

يجب إصداره دون مزيد من التأخير. لقد مرت الآن سنتان على تقديم التقرير إلى الرئيس. وعلى الرغم من التعهدات المتكررة بنشر التقرير، والتي كان آخرها في لقاء عقده الرئيس مع أعضاء السلك الدبلوماسي بالكامل في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١١، لم يحدث ذلك حتى الآن.

والجانب الثاني هو إنشاء لجنة مستقلة لتلقي الشكاوى ضد الشرطة، والتي تم الاتفاق عليها في البيان المشترك لكنها تأخرت الآن لمدة ثلاث سنوات. وأنا أرحب بالمؤشرات التي ظهرت مؤخرا والتي تفيد بأن مجلس الشرطة قد اتخذ خطوات أولية. غير أنه لكي يكون لذلك تأثير مهدئ على انتخابات تشرين الثاني/نوفمبر، ليس هناك مزيد من الوقت لنضيعه.

وفي إطار البيان المشترك، اتخذ الرئيس كوروما القرار الجريء بتحويل محطة الإذاعة الحكومية إلى إذاعة عامة وطنية مستقلة تماما هي، هيئة إذاعة سيراليون. في المقابل، أغلقت جميع المحطات الإذاعية التابعة للأحزاب السياسية. وكان ذلك الإجراء محل ثناء دولي كبير، وشارك الأمين العام بان كي - مون الرئيس في افتتاح هيئة الإذاعة السيراليونية في حزيران/يونيه ٢٠١٠. للأسف، فإن الهيئة لم تستجب للتطلعات، وبدأت الممارسات الإدارية السيئة في التأثير سلبا على جودة البرامج ونزاهتها. وتثير القرارات الأخيرة بشأن الموظفين، التي اتخذت قبل الانتخابات بفترة وجيزة للغاية، المزيد من الأسئلة بشأن الحياد السياسي للهيئة. وآمل أن تتمسك الحكومة بقرارها الشجاع وتقدم المساعدة على إجراء التعديلات الضرورية في مجلس وإدارة هيئة الإذاعة السيراليونية، التي من شأنها أن تجعل من الهيئة بحق صوتا وطنيا ومستقلا لسيراليون.

العنصر الثالث يستدعي من جميع الأحزاب السياسية العمل معا، دعما لهيئات الإدارة الانتخابية في البلد، وفي المقام الأول اللجنة الوطنية للانتخابات، ولجنة تسجيل الأحزاب السياسية، والحيلولة دون اتخاذ أية إجراءات سلبية من شأنها تقويض مصداقيتهما أمام الرأي العام.

كما يتعين اعتماد البرلمان لقانون الانتخابات المنقح، بدون المزيد من التأخير. وأدعو جميع الأحزاب السياسية لتضافر الجهود في البرلمان من أجل اعتماد القانون المنقح بتوافق الآراء. وقد أخذ القانون المنقح بعين الاعتبار الشواغل التي أثيرت فيما يخص القانون الانتخابي القديم، ومن شأن الموافقة البرلمانية المشتركة أن ترسل إشارة إيجابية للجمهور، مفادها أن الانتخابات يمكن أن تعقد في جو هادئ.

وأخيرا، ينبغي لجميع الزعماء السياسيين مواصلة دعم مختلف المبادرات المشتركة بين الأحزاب، خصوصا الآن في خضم الانتخابات. وأشيد هنا على وجه الخصوص بعمل الجمعية الشبابية لجميع الأحزاب السياسية، والجمعية النسائية لجميع الأحزاب السياسية. حيث حققت الأولى نجاحات في مجال توحيد الأجنحة الشبابية للأحزاب من أجل منع إساءة استخدام الشباب في إثارة أعمال العنف، وأسهمت الثانية إلى حد كبير في زيادة الوعي السياسي فيما يتعلق بأداء المرأة دورا أكبر في المجال السياسي.

إن سيراليون ليست فقط بلدا جميلا، بل لديها من الإمكانات ما يجعلها بلدا غنيا جدا، فهي غنية جدا بالموارد الطبيعية، وغنية بالموارد المعدنية، ولديها مساحات شاسعة من الأراضي الخصبة غير المستغلة، ولديها أحد أعلى معدلات هطول الأمطار، ومرفأ طبيعيا واسعا في أعماق البحر، وساحلا بحريا غنيا.

لكن قد تكون في كل نعمها تلك نقمة على البلد. والاستثمارات الهائلة في الصناعة التعدينية قد أثارت توقعات، لكن لم يستفد منها حتى الآن كامل السكان. في الواقع، ونتيجة للمستويات العالية للتضخم، يبدو أن القدرة الشرائية

لأصحاب المداخيل الثابتة والفقراء قد انخفضت إلى حد كبير خلال السنوات القليلة الأخيرة، و لم يسجل أي تغيير حقيقي في مجال إشراك الشباب في تنمية البلد. وتشكل مستويات الفقر المستمرة في سيراليون عوامل تولد الاضطرابات، ومن شأنها القضاء على جميع النجاحات المحققة في الماضي.

في الستينات، كان نصيب الفرد من الدخل القومي في جمهورية كوريا منخفضا مقارنة بأغلب بلدان غرب أفريقيا، وهي اليوم عاشر أكبر بلد صناعي في العالم. وشرح رئيس الوزراء الكوري كيم هوانغ - سيك مؤخرا بأن السر في ذلك النجاح يعود إلى التعليم ثم التعليم ثم مرة أخرى التعليم. ومن ثم ستكون نصيحتي الأخيرة للسيراليونيين أن يستثمروا في التعليم والاستثمار في التعليم الأساسي والثانوي للجميع، والاستثمار في المعاهد التقنية والاستثمار في الجامعات. ومن شأن التعليم المساعدة في تحويل الثروة المعدنية والطبيعية لسيراليون إلى تنمية مستدامة، وانتشال الناس من الفقر، وتوفير فرص جديدة، والحد من التوزيع غير العادل للدخل، كما يمكن أن يساعد على الحفاظ على مجتمع ديمقراطي ومسالم. لقد أطلق على فريتاون في وقت من الأوقات اسم أثينا أفريقيا، فلماذا لا يتكرر ذلك الآن؟

استثمرت الدول الأعضاء في الأمم المتحدة بشكل كبير من أجل تحقيق المستقبل السلمي لسيراليون، بالدماء والأموال. على أساس الدخل الفردي، تلقت سيراليون ربما أموالا لتمويل عمليات حفظ السلام وبناء السلام أكثر من أي بلد آخر في العالم. ذلك هو استثمار المجتمع الدولي، ويجب علينا جميعا أن نكفل أن ذلك الاستثمار قد حقق أرباحا كبيرة. إن لسيراليون القدرة أن تصبح قصة نجاح، لكنها ستكون بحاجة إلى دعم مجلس الأمن المستمر ويقظته، خصوصا في وقت الانتخابات هذا. ومن مصلحة سيراليون، ولكن من مصلحتنا أيضا، أن نواصل بذل هذا الجهد حتى النهاية.

وأود أن أختتم كلمتي هنا بشكر الأمين العام على ثقته في شخصي، ووكيل الأمين العام للشؤون السياسية، السيد لين باسكو، على كامل دعمه. وأود أيضا أن أشكر رئيس التشكيلة القطرية المخصصة لسيراليون في لجنة بناء السلام، السفير رشينسكي، على اهتمامه بالبلد وعلى دعمه. لقد استمتعت بالعمل مع زملاء من السلك الدبلوماسي والفريق الإنمائي في فريتاون وأشكرهم على ثقتهم. وأقدم شكري الخاص جدا بالطبع لزملائي في مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون، وفريق الأمم المتحدة القطري، الذين دعموني كثيرا. وأشكرهم على التزامهم بمستقبل سيراليون وبمبادئ الأمم المتحدة. وأود الإشارة بوجه خاص هنا إلى زملائي السيراليونيين الذين ظلوا أوفياء للمنظمة حتى في أصعب الأوقات.

لكن، فوق ذلك كله، أود شكر جميع السيراليونيين على ترحيبهم بي بينهم وإتاحتهم الفرصة لي أن أعيش ثلاث سنوات ونصف رائعة في بلدهم. إنني مشتاق لابتسامات ودفء مشاعر السيراليونيين، وأحن للإفطار الصباحي المنتظم مع سياسيي البلد، وأحن إلى مناقشات المائدة المستديرة في أكواخ النقاش، وأحن أيضا إلى الاجتماعات التي تمت وجها لوجه بيني وبين الرئيس كوروما.

ولن أكون صادقا إذا لم أقر بأنني أحن أيضا إلى طبق ورق المنيهوت الحار والشواطئ الجميلة واللعب الجيد للتنس في النادي الرياضي Hill Station، الذي كانت توجد بجانبه مدرسة ابتدائية، كان الأطفال يمزحون ويتجولون في خلفيتها. وسأشتاق إلى كباكا وستفنس وجوسو وأوباما البستاني الذي كان يعتني بحديقتي.

وأود أن أتمنى حظا طيبا لـ ”ماما صالون“ فيما يخص مستقبلها، وآمل أنه سبحانه وتعالى سيحمي ويوجه البلد

وشعبه. وبعد كل تلك السنوات العصيبة، تستحق سيراليون مستقبلا أكثر توهجا وازدهارا وسلما.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أشكر السيد فون در شولنبرغ على إحاطته الإعلامية.

وأعطي الكلمة الآن للسيد رشينسكي.

السيد رشينسكي (تكلم بالفرنسية): أشكركم سيدي الرئيس على إتاحتكم الفرصة لي لأخذ الكلمة.

سافرت في أواخر كانون الثاني/يناير إلى سيراليون لتقييم التقدم المحرز فيما يخص بناء السلام. وأود أن أعبر عن امتناني لجميع المحاورين الوطنيين والدوليين على ما حظيت به من استقبال حار ودعم قوي وتفاعل صريح. وبناء على نتائج تلك الزيارة، أود هذا الصباح أن أقدم نصائح بشأن ثلاث مسائل رئيسية بالنسبة لسيراليون، وهي الانتخابات القادمة والتحديات الإقليمية فيما يخص بناء السلام والعملية الانتقالية التي سوف تجري في البلد.

أولا، تجري التحضيرات التقنية والمالية للانتخابات على قدم وساق. وفي الوقت نفسه، ثمة حاجة واضحة للتشجيع على إجراء حوار أكثر انفتاحا بين الأحزاب السياسية والمؤسسات الانتخابية الوطنية. ومن المهم أيضا إقناع الجمهور بشكل أفضل بأن جميع أصحاب المصلحة المعنيين سيتصرفون بشكل احترافي ومسؤول. ويضطلع الزعماء السياسيون بمسؤولية خاصة فيما يخص إظهار التزامهم بمنافسة سياسية حرة ومنصفة وسلمية، بما في ذلك بشكل جماعي من خلال آليات بين الأحزاب وفي المناسبات العامة. وبما أن الحملة الانتخابية قد بدأت بشكل جدي، فيتعين على جميع الأحزاب مضاعفة جهودها لتنفيذ التزاماتها المترتبة عليها بموجب البيان المشترك لعام ٢٠٠٩.

يضطلع المجتمع الدولي بدور هام وبناء في مجال دعم العملية الانتخابية. وعلى شركاء سيراليون الاستجابة بشكل إيجابي لطلب الحكومة مراقبين للانتخابات. ويتعين على مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون الاستمرار في أن تكون له شرعية وولاية فريدتين فيما يخص إرساء بيئة سياسية مواتية. ويتعين أن يشكل ذلك أولوية فورية بالنسبة للبعثة، مع اقتراب الانتخابات. ويتعين على مجلس الأمن وكامل أعضاء الأمم المتحدة أن يكونوا على أهبة الاستعداد لتقديم أي دعم ضروري للجهود التي يبذلها المكتب.

في ذلك الصدد، تتطلع التشكيلة للعمل بصورة وثيقة مع خلف السيد فون در شولنبرغ، لأن مغادرة فون در شولنبرغ قد أحدثت فراغا مؤسفا. وتشجع التشكيلة الأمين العام على ملء تلك الوظيفة في أقرب وقت ممكن. وأود أيضا أن أغتنم هذه الفرصة لأشيد بالزعامة القوية للسيد فون در شولنبرغ، والإسهام الكبير الذي قدمه خلال سنوات خدمته في سيراليون. وأود أن أقول على المستوى الشخصي، إن من المؤسف ألا تواتيه الفرصة لرؤية نتيجة ذلك العمل الممتاز.

(تكلم بالإنكليزية)

لقد ركز مجلس الأمن اهتمامه على نحو وثيق في الآونة الأخيرة على التهديدات عبر الوطنية للسلام والأمن. وذلك تطور نرحب به، غير أن هناك حاجة إلى بذل مزيد من الجهد. وقد اتخذت سيراليون خطوات مثيرة للإعجاب في مجال مكافحة الجريمة عبر الوطنية. بيد أن تلك الخطوات يعوقها بطء وتيرة التقدم المحرز في مجالات أخرى في المنطقة دون الإقليمية. وهناك حاجة ماسة إلى مشاركة أكثر قوة وموجهة نحو تحقيق النتائج مع المنظمات الإقليمية مثل الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، فضلا عن زيادة الدعم المقدم للبرامج الإقليمية، مثل مبادرة ساحل غرب أفريقيا. ويضطلع مكتب الممثل الخاص للأمين العام لغرب

أفريقيا بدور حيوي في هذه المسائل، وهو ما يقتضي تقديم الدعم له على نحو قوي ومتواصل من قبل هذا المجلس.

ثالثا، ستواجه سيراليون مرحلتين من مراحل الانتقال، تتمثل إحداهما في الانتقال من نهاية مرحلة بناء السلام إلى التركيز على التنمية الطويلة الأجل، بينما قد يرغب مجلس الأمن في الوقت نفسه في النظر في سحب مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون، عقب نجاح الانتخابات التالية التي ستجرى في وقت لاحق من هذا العام. وينبغي التعامل مع هذه العمليات بقدر كبير من الاهتمام. وقد وضعت الأمم المتحدة، جنباً إلى جنب مع القيادة القوية من قبل مكتبها المتكامل نهجا مبتكرا ومتكاملا، يشكل أفضل الممارسات بالمعنى الحقيقي للعبارة. ويتعين الحفاظ على الآليات الناجحة، مع التخطيط لأي مرحلة انتقالية بطريقة لا تحدث إلا تغييرات طفيفة في الممارسات القائمة. ومن الضروري أن يستعاض عن بعض المهام التي يضطلع بها مكتب الأمم المتحدة المتكامل في الوقت الحالي بتعزيز الجوانب الأخرى للفريق القطري. وبالمثل، لا تزال سيراليون تواجه تحديات إنمائية كبيرة، وستظل بعض الأسباب الكامنة وراء الصراعات قائمة إلى أن تتحقق التنمية الاقتصادية في الأجل الطويل بالفعل.

وفي رأينا أنه يجب أن يعكس الدعم الدولي المقدم تلك الحقائق. وستبدأ لجنة بناء السلام قريبا النظر في الكيفية التي ينبغي أن تشارك بها، بوصفها جزءاً من تلك العملية الانتقالية. وسوف تقدم تشكيلة سيراليون تقريرا بذلك الشأن إلى مجلس الأمن في الوقت المناسب.

وأود في الختام، أن أشير إلى أن سيراليون قد أحرزت تقدما هائلا منذ نهاية حربها الأهلية. وهو يشكل إحدى قصص نجاح جهود السلام التي تبذلها الأمم المتحدة. غير أن هذه العملية لم تنته تماماً بعد، على نحو ما كشف عنه تكرار حوادث العنف السياسي على مدى العام الماضي. وينبغي أن يواصل مجلس الأمن إبقاء عملية بناء السلام في سيراليون قيد نظره، وأن يكون على أهبة الاستعداد لتقديم أي دعم لازم. وستفعل الشيء نفسه لجنة بناء السلام من خلال العمل في شراكة وثيقة مع جميع أصحاب المصلحة الوطنيين والدوليين من أجل تحقيق ذلك الهدف.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر السيد رشينسكي على إحاطته الإعلامية.

وأعطي الكلمة الآن لمعالي السيد جوزيف ب. داودا، وزير الخارجية والتعاون الدولي في جمهورية سيراليون.

السيد داودا (سيراليون) (تكلم بالإنكليزية): أود أن أبدأ كلمتي بتهنئتكم، سيدي الرئيس، على توليكم رئاسة مجلس الأمن لشهر آذار/مارس، وبتوجيه الشكر لكم، أولا، على عقد هذه الجلسة بشأن الحالة في سيراليون، وثانيا، على إعطاء وفد بلدي الفرصة للإسهام في هذه المناقشة. وأود أيضا أن أعرب عن خالص تقديرنا للأمين العام على تقريره المفصل عن أنشطة مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون للفترة من ١ أيلول/سبتمبر ٢٠١١ إلى ٢٩ شباط/فبراير ٢٠١٢ (S/2012/160).

وأعرب باسم فخامة الرئيس إرنست باي كوروما وحكومة وشعب سيراليون عن تقديرنا العميق للدعم المستمر والاهتمام النشط من جانب الأمم المتحدة وأصدقاء سيراليون بتوطيد السلام والأمن في البلد. وأود أن أخص بالذكر في هذا الصدد، القيادة القوية والالتزام اللذين لا يزال يبديهما الرئيس الكندي في السعي إلى تحقيق السلام والأمن في سيراليون، كما يتضح بجلاء من خلال زيارة السفير غييرمو رشينسكي الأخيرة إلى سيراليون. ونتوجه بالشكر أيضا إلى الممثل التنفيذي السابق للأمين العام في سيراليون ورئيس مكتب الأمم المتحدة المتكامل، والسيد مايكل

فون دير شولنبرغ، لدوره في توطيد السلام والأمن، وتعظيم مكاسب الجهود الإنمائية التي بذلناها بعد انتهاء الصراع.

ويسعى التقرير إلى تجسيد التطورات الجارية في سيراليون، بما في ذلك التقدم المحرز حتى الآن، والتحديات التي تواجهها منذ أيلول/سبتمبر ٢٠١١. وإذ نثني على أنفسنا فيما يتعلق بالمكاسب التي تحققت عبر الجهود المشتركة المبذولة من قبل حكومة وشعب سيراليون والأمم المتحدة والمجتمع الدولي معاً، فإن من الأهمية بمكان أن نبدي عزماً مشتركاً على التصدي للتحديات المتبقية من أجل توطيد المكاسب التي تحققت على نحو شامل.

ولا يزال الرئيس إرنست باي كوروما ملتزماً بتوطيد السلام والأمن والتنمية المستدامة، على النحو المبيّن في خطة عملنا من أجل التغيير. وكما لوحظ في التقرير، فقد حققت الحكومة تقدما مطردا في التصدي للمخاطر الثلاثة: بطالة الشباب، والفساد، والاتجار غير المشروع بالمخدرات والجريمة المنظمة، التي تم تحديدها في خطتنا من أجل التغيير وأيدتها تشكيلة سيراليون في لجنة بناء السلام في وثيقتها الختامية الصادرة في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٩.

وقد أبدت الحكومة إرادة سياسية قوية في التعامل مع مسائل العنف السياسي، مهما كان شكله وبغض النظر عن الانتماء الحزبي للمتورطين فيه. وستواصل الحكومة استخدام الصكوك القانونية بهدف تقديم مرتكبي جرائم العنف إلى العدالة. وقد تجلى ذلك بوضوح عندما اتخذت الحكومة الإجراءات اللازمة بشأن أحداث العنف السياسي في مقاطعة بو في جنوبي سيراليون، وهي الأحداث التي تورط فيها المرشح الرئاسي عن حزب المعارضة الرئيسي، وأشرت إليها في البيان الذي أدليت به أمام المجلس في أيلول/سبتمبر ٢٠١١ (S/PV.6609).

ولا تزال الانتخابات الرئاسية والبرلمانية وانتخابات المجالس المحلية المقرر إجراؤها في ١٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٢ تشكل في الواقع اختبارا حاسما لعملية توطيد السلام وتعزيز الديمقراطية في البلد. وسوف يواصل الرئيس إرنست باي كوروما الاشتراك مع جميع أصحاب المصلحة، وخاصةً في الأحزاب المعارضة، بغية تعزيز الحوار السياسي والالتزام الجماعي بإجراء انتخابات سلمية وحرة، نزيهة وشفافة وذات مصداقية. وتنظر الحكومة حاليا في تقرير لجنة شيرز موزس للتحقيق في الاضطرابات التي حدثت في آذار/مارس ٢٠٠٩. وسيصدر قريبا تقرير حكومي بشأن توصيات اللجنة. وعليه، فإننا نحث الأمم المتحدة وجميع شركائنا الإنمائيين على مواصلة تقديم الدعم الكامل للعملية الانتخابية الجارية.

ولا تزال الحكومة تواصل العمل - عبر تعزيز مشاركة المرأة في عملية صنع القرار بما يتمشى مع توصيات لجنة الحقيقة والمصالحة - مع هيئات الأمم المتحدة والعديد من الجماعات النسائية، بما في ذلك مجموعة الدعم الاجتماعي للمرأة، في صياغة مشروع قانون المساواة بين الجنسين، الذي سيعرض على البرلمان قريبا. وتواصل الحكومة إحراز التقدم فيما يتعلق بتوفير التعليم للفتيات، وتوفير الرعاية الصحية المجانية للنساء الحوامل والمرضعات والأطفال دون سن الخامسة. وستواصل الحكومة تعزيز قضايا حقوق الإنسان وفقا لمصالحنا الوطنية.

ويتواصل التزام الحكومة التام بنظام الحكم الديمقراطي، والحفاظ على استقلال مؤسساتنا الديمقراطية، مثل لجنة الانتخابات الوطنية، ولجنة تسجيل الأحزاب السياسية، واللجنة المستقلة لوسائط الإعلام، ومنظمات المجتمع المدني. وستتخذ الحكومة في وقت قريب الخطوات اللازمة لإنشاء لجنة مستقلة بشأن الشكاوى المتعلقة بالشرطة. وفي الوقت نفسه ظل استقلال القضاء دائما سمة من سمات حكمنا الديمقراطي. وستواصل الحكومة الحفاظ

على نظام الضوابط والتوازنات المتضمن في صلب الدستور. وعليه، فقد اتخذت اللجنة الوطنية للانتخابات الإجراءات اللازمة للإمساك بزمام العملية الانتخابية عبر الاضطلاع بدور قيادي في عملية تسجيل الناخبين والتحقق من هوياتهم، فضلاً عن اضطلاعها بالدور نفسه في مجال استعراض وإصلاح القوانين الانتخابية. وتعترف الحكومة بالدور الهام الذي تؤديه اللجنة المستقلة لوسائط الإعلام فيما يتعلق بتنظيم عمل تلك الوسائط. وستواصل الحكومة تقديم الدعم اللازم لمساعدة اللجنة على أداء مهامها بطريقة فعالة.

وبما أنه تم الاعتراف بأن سيراليون تجسّد قصة نجاح في عملية بناء السلام، فإننا نجدد دعوتنا إلى المجتمع الدولي لمواصلة الاستثمار في النجاح بروح الاتفاق الجديد للانخراط في الدول الهشة، الذي اعتمد في بوسان، في جمهورية كوريا، والاعتراف بالحاجة إلى إيلاء اهتمام خاص للبلدان الخارجة من الصراع.

وأود في الختام، أن أؤكد على أن الحكومة، إذ تعترف بأن انتخابات عام ٢٠١٢ ستكون محكاً عملياً للجهود التي نبذلها من أجل توطيد السلام والديمقراطية، فهي تواصل اتخاذ جميع الخطوات اللازمة لضمان أن تكون الانتخابات سلمية وحرة، نزيهة شفافة وذات مصداقية.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر السيد داودا على بيانه.

لا يوجد متكلمون آخرون مدرجون في قائمة المتكلمين. أدعو أعضاء المجلس الآن إلى إجراء مشاورات غير رسمية لمواصلة مناقشتنا بشأن هذا الموضوع.

رفعت الجلسة الساعة ١٠/٤٠.